تضافر الجهود الخيرة .. وتراص الصفوف في وطن الـ 22 من مايو العظيم طريق النهوض والبناء والازدهار

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

الأحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية

(نشوؤها ومنطلقاتها)

في فترة الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي نشأت في الشطر الشمالي من الوطن اليمني عدد من الجمعيات والتنظيمات المناوئة لأسرة حميد الدين والمطالبة بالإصلاح وتغيير الأوضاع وهي:

1-هيئة النضال: أسسها في صنعاء احمد بن احمد المطاع عام 1935 وهو من الأحرار البارزين المطالبين بالإصلاح وتغيير الأوضاع ولم يلبث الإمام يحي ان شعر بخطورة الأحرار على حكمه فأمر باعتقال احمد المطاع وعدد من زعماء الهيئة ووجه لهم التهم الباطلة بقصد تشويه سمعتهم أمام الشعب.

2-جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: أسسها أبو الأحرار محمد محمود الزبيري مع عدد من زملائه، وذلك أثناء إقامته في القاهرة للدراسة في الفترة (1939م1941-) لتنظيم جهود اليمنيين في إطار واحد وأثناء عودة الزبيري من القاهرة تقدم إلى الأمام يحي بقانون هذه الجمعية الذي كان يرى فيه سبيلاً للتقدم باليمن فكان جزاؤه السجن لمدة عام مع زميله احمد أبو طالب.

3-حزب الأحرار اليمنيين: أطلق الزبيري من السجن ، وخرج ليواصل كفاحه من جديد مع بقية الأحرار فتوجه الى تعز حيث يوجد السيف احمد بن الإمام يحي ولي العهد حينذاك وكان الأحرار يعلقون عليه الأمل للقيام بالإصلاح والتقدم بالبلاد ولكن خاب أملهم فيه ففر الكثير منهم الى عدن في عام 1944 خوفاً من بطشه وقاموا في العام نفسه بتأسيس حزب الأحرار اليمنيين ونجحوا في تكوين أول عمل صحفي من نوعه وهو جريدة (صوت اليمن) للتعريف بالأحوال في مملكة الإمام يحي وفي دعوة المواطنين إلى الثورة والقضاء على ذلك النظام المتخلف وقد نجح هذا الحزب في رفع درجة الوعي لدى اليمنيين وخاصة في عدن.

4-الجمعية اليمنية الكبرى: وجد أحرار اليمن ان حزب الأحرار لم يؤثر إلا في تجمعات أبناء اليمن القادمين من الشمال إما أبناء الجنوب فقد ظلوا في أندية خاصة بهم مثل نادي الأدب العربي ونادي الإصلاح العربي في عدن وقد تلافى أحرار اليمن هذا الأمر فنادوا لإنشاء جمعية كبرى تضم شتات اليمنيين جميعا فكان تأسيس الجمعية اليمنية الكبرى عام 1946م.

في عدن بعد لقاءات ومناقشات مستفيضة وقد قامت هذه الجمعية بدور مهم في قيادة العمل السياسي والنضال ضد الطغيان والظلم وزيادة الوعي لدى الجماهير اليمنية. وقد نشطت هذه الجمعية بعد انضمام (سيف الحق إبراهيم) ابن الإمام يحي إليها بعد فراره إلى عدن ساخطاً على حكم والده.

5-منظمة الضباط الأحرار: تأسست في ديسمبر 1961 بقيادة عبدا لله جزيلان وعلى عبدالمغني وكانت أكثر المنظمات قوة ونشاطاً وقد أعدت خطة عملية لإسقاط أسرة حميد الدين وإقامة نظام جمهوري في البلاد قبل أسبوع من موت الإمام احمد وقد ساعد في إعداد البرنامج الضباط الذين درسوا في المدارس الأكاديميات الحربية في القاهرة وبغداد.

أما في الشطر الجنوبي من الوطن فقد بدأت في الخمسينات تظهر في عدن والمحميات العديد من الأحزاب والتنظيمات التي ارتبطت مصالحها بمصالح المستعمر البريطاني والقوى الطبقية ذات المصلحة بالاستعمار كما ان الزعامات الدينية والإقطاعية والبرجوازية عملت جنباً الى جنب مع الاستعمار في سبيل قيام مثل هذه الأحزاب والتنظيمات السياسية لتعبر عن مصالحها وقد شجع الاستعمار البريطاني قيام مثل هذه الأحزاب لتعمل على امتصاص النقمة الجماهيرية في إطارها حيث بلغ عدد هذه الأحزاب في عدن وحدها حوالي 15 حزباً وهيئة لايتعدى أعضاء بعضها بضعة أفراد وتركز بعضها حول عائلات بعينها او شلة من الأصدقاء لدعم مكانتها التجارية والحصول على الوجاهة السياسية. وكانت السلطات البريطانية تدعم هذا التشتت الحزبي وتحرص عليه وقد دعا حاكم عدن إلى إنشاء المزيد من الأحزاب في عام 1960م حيث ان مثل هذه الأحزاب لم تكن تمثل قاعدة شعبية ترتكز عليها وإنما أنشئت من قبل الاستعمار البريطاني وعملت لها ابواقاً تردد لمخططاته وكان من الضروري ان تسقط هذه الأحزاب بسبب مواقفها السياسية الضيقة وعدم التزامها بوحدة الوطن اليمني وبشيء من الإيجاز سنتناول هنا بعضاً من هذه الأحزاب:

1-الجمعية الإسلامية: قامت في عام 1949م كتنظيم شبة سياسي داخل مستعمرة عدن على يد جماعة من المسلمين وأعلن عن هدفها الذي كان العمل على الإخاء بين المسلمين وتحسين مستواهم والعمل على رفع مكانتهم في المجتمع وضمت هذه الجمعية العديد من الشخصيات الإسلامية البارزة آنذاك مثل محمد سالم البيحاني، وعلي باحميش وغيرهما وكان من ابرز العناصر القيادية المحركة للجمعية محام من أصل باكستاني (احمد عبدا لله) وبعد موته فقدت الجمعية نشاطها وانخرط غالبية أعضائها في الأحزاب السياسية الأخرى (الجمعية العدنية ورابطة أبناء الجنوب).

وهذه الجمعية الإسلامية لم تستطع ان تقوم بأي جديد في سبيل دعم الروابط الإسلامية ولم تترك أي اثر ملموس في تاريخ الشطر الجنوبي لليمن ومحاربة الاستعمار ولم تقدم أية خدمة فعلية تذكر في سبيل تطور الحركة الوطنية اليمنية وكان مصيرها الفشل الحتمي.

2-الجمعية العدنية: بعد تمكن الاستعمار البريطاني من فصل عدن عن إدارة حكومة الهند عام 1939م أخذت العناصر البرجوازية الأجنبية المستوطنة والتي برزت كقوة محركة للنشاط الاقتصادي التجاري عن طريق إدارة وتصريف واستيراد المواد الصناعية وبعد ان شعرت بكثافة وجودها داخل المستعمرة عدن الى جانب العناصر القليلة من البرجوازية المحلية عملت هذه العناصر بطرق مختلفة على ضرورة ان توجد لنفسها كياناً سياسياً وعملت على إيجاد إطار تنظيمي وسياسي لهذا الكيان عرف بالجمعية العدنية عام 1949م. ومثلت هذه الجمعية مصالح البرجوازية الكمبرادورية المحلية والأجنبية المرتبطة بمصالح المستعمرين حيث رفعت هذه الجمعية شعار " عدن للعدنيين" ولم يأت هذا الشعار من فراغ بل كان الهدف منه هو إقفال أبواب عدن في وجه أبناء اليمن من أرياف شماله وجنوبه ليعمق شعار احتكار الوظائف والإعمال للعدنيين فقط وإعطاء عدن حكماً ذاتياً بعيداً عن مناطق الجنوب الأخرى، ونادت الجمعية إلى جانب شعارها بمسالة ضرورة بناء القاعدة البريطانية وربط البلاد بالكمنولث البريطاني حيث حلمت الجمعية بان ترى في عدن هونج كونغ ثانية وكان الأب الروحي للجمعية- محمود علي لقمان- ويرأسها حسن علي بيومي .

لم يكن للجمعية العدنية أي دور في النضال الوطني وقدمت لها السلطات البريطاني المساندة المادية والمعنوية واشرف المندوب السامي شخصياً على نشاطها.

وفي عام 1954م حدث تغيير في اسم الجمعية العدنية حيث غير الاسم الى المؤتمر الشعبي غير ان النهج السياسي لم يطرأ عليه أية تغييرات خاصة ضمان استمرار الوجود البريطاني والقواعد البريطانية في عدن مطلباً من مطالب المؤتمر الشعبي وكذا التمتع بمساعدة البرجوازية الكمبرادورية المحلية والأجنبية.

ونتيجة لاختلافات وجهات النظر بين قيادات المؤتمر الشعبي انشق المؤتمر الى حزبين هما:

1-الحزب الوطني الاتحادي برئاسة حسن علي بيومي.

2-الحزب الدستوري برئاسة عائلة لقمان.

حيث كانت سياسة الحزب الوطني الاتحادي هي انعكاس للإستراتيجية البريطانية حول جنوب الجزيرة العربية ورأى الحزب صعوبة بقاء عدن خارجاً عن إمارات الجنوب الأخرى ولابد من توحدها وابدوا خطة السلطات البريطانية في مسالة دخول عدن ضمن اتحاد الجنوب العربي.

لقد كانت وجهة نظر الحزب الوطني الاتحادي تعكس وجهات نظر المستعمرين ومصالحهم وكذلك مصالح القمة العدنية التي كانت ترى في التحالف مع حكام المشيخات والسلطنات والإمارات الإقطاعيين ضماناً لوجودهم.

أما الحزب الدستوري بزعامة عائلة لقمان فانه استمر مواصلاً لآراء الجمعية العدنية التي تطالب بفصل عدن عن جنوب الجزيرة العربية وهكذا نرى أن الجمعية العدنية وغيرها من الأحزاب الصغيرة التي ظهرت خلال هذه المرحلة لم تكن تعبر عن مصالح الجماهير اليمنية وارتبطت بالقوى الطبقية ذات المصلحة الانعزالية والاستغلالية والمرتبطة اساساً بمصالح وإستراتيجية الاستعمار البريطاني نفسه وكانت تجد التشجيع والمساندة من الاستعمار وركائزه في المنطقة ولم تجد الجماهير اليمنية في هذه الأحزاب مايعبر عن مصالحها وأهدافها.

3-رابطة ابناء الجنوب العربي: تأسست في عام 1950 من ممثلين لعدة مناطق في الجنوب أبرزها عدن، لحج وحضرموت والعوالق والفضلي. وعند تأسيسها شجبت الاستعمار البريطاني وهاجمت أوضاع التجزئة التي وضعها الاستعمار على المنطقة وأعمال الظلم وفساد الحكم وانتشار الجهل والتخلف وطالبت بإقامة العدالة الاجتماعية وكان برنامج الرابطة يدور حول قضيتين رئيسيتين هما:

-وحدة الجنوب العربي المستقل

-المعاداة للاستعمار

د.محمد عبدالقوي مقبل

واعتبرت الرابطة التنظيم الأول الذي تخطى حدود المستعمر عدن ونشر افكارةوطنية في المناطق الريفية وأخذت تضم الى صفوفها أبناء الفئات البرجوازية المتوسطة والصغيرة وكانت تستخدم أساليب النضال السلمي.

وفي سنواتها الأولى قامت الرابطة بحملة ضد الاستعمار البريطاني وتدخلاته في شؤون إمارات وسلطنات الجنوب، وارتبط نضالها السياسي ضد المشاريع الأولى للاتحاد الاستعماري ومشروع اتفاقيات النفط والإدارة الذاتية لعدن والاستغلال الاستعماري لمزارع القطن في لحج وأبين وقد مثل ذلك دوراً وطنياً مشرفاً للرابطة واكسبها شعبية معينة في المنطقة .

4-حزب الشعب الاشتراكي: تأسس في يوليو 1962 بعد لقاءات عديدة دعا إليها المؤتمر العمالي لإنشاء حزب سياسي ثوري تكون له قاعدة شعبية تشمل بجانب العمل صغار التجار والمزارعين والشباب والمرأة ليقود المعركة السياسية معتمداً على تأييد المؤتمر العمالي وبقية القطاعات الشعبية.. وبذلك مثل الحزب الجناح السياسي للمؤتمر العمالي يمثله في أية محادثات سياسية رسمية مع السلطات البريطانية.

وفور إنشائه حارب الحزب مشروع دمج عدن واتحاد إمارات الجنوب على أساس ان الاتحاد لم يتم بإرادة الشعب ولكن بإعداداة في يد الاستعمار ودعا الحزب إلى قيام إضراب عام والزحف على المجلس التشريعي في 24 سبتمبر 162 احتجاجاً على ضم عدن الى " الاتحاد الفيدرالي المزيف" والذي فرضه الاستعمار البريطاني في بداية عام 1959 على بقية أجزاء الجنوب.

وأيد الحزب ثورة 26 سبتمبر 1962 في الشطر الشمالي من الوطن اليمني باعتبارها خطوة ثورية قضت على نظام الإمام الإقطاعي البتوقراطي وقضت على العقبة الرئيسية في طريق الوحدة اليمنية.

وقد حدد الحزب مطالبة في دستوره وبرنامجه على النحو التالي:

1-الجلاء عن القاعدة

2-حل كل من المجلسين التشريعي والتنفيذي

3-القيام بانتخابات حرة في جنوب اليمن(عدن والإمارات) يعطي فيها حق الانتخابات لكل البالغين من الرجال والنساء.

4-حق تقرير المصير لشعب الجنوب حسب ماجاء في وثيقة الأمم المتحدة كوسيلة قانونية للتدليل على الرغبة الكبيرة للشعب في الوحدة مع الشمال.

وأكد الحزب في دستوره على الاشتراكية وبناء المجتمع الاشتراكي العادل الى جانب الحرية والوحدة.

وكان طبيعياً ان يجد هذا الحزب تجاوبا شعبياً نتيجة مايرفعه من شعارات كانت تمثل حالة متقدمة بالنسبة لبقية الأحزاب. وكان هذا الحزب قد عمل بدهاء سياسي كبير على إخفاء حقيقة نهجه السياسي والايديولوجي الرجعي والشعارات الوطنية والتقدمية التي أريد لها ان تكون مجرد ستار يخفي جوهرة اليمني الإصلاحي وخطة السياسي المساوم مع الاستعمار.

وكان الحزب يناهض الشيوعية وبذلك ابعد الطبقة العاملة اليمنية وجماهير الشعب عن النضال الوطني التحرري من اجل الاستقلال الوطني وهذه الدعاية عادت بالنفع على المستعمرين وحدهم وألحقت ضرراً بالغا بقضايا النضال الوطني التحرري وقدم خدمة اكبر للمستعمر برفض الحزب الكفاح المسلح كأسلوب لتحقيق الاستقلال الوطني.

ظهور الأحزاب المنظمة

1-حزب البعث العربي الاشتراكي: قام هذا الحزب في المشرق العربي عام 1945 وكان من ابرز مبادئه واهدافة وحدة الأمة العربية وتحقيق الاشتراكية العربية وقد تم تأسيس فرع حزب البعث في اليمن عام 1958 وكان نشاطه محصوراً بين مجموعة من البرجوازية الصغيرة ونشاطه محدود في الحركة العمالية.

وقد ولدت الخلايا الأولى للبعث من بين صفوف الطلاب الدارسين في سوريا ومصر والعراق حيث انه في نهاية الخمسينات وعند عودة هؤلاء الطلاب تمكنوا من أنشا فرعي حزب البعث في شطري الوطني اليمني.

وعمل الحزب بنشاط بين صفوف الطلاب في المدن إلا انه لم يستطيع ان يمد نفوذه الى المناطق الريفية.

ورغم ان الحزب كان واقعاً تحت تأثير الأفكار القومية الشوفينية إلا انه كانت توجد داخل الحزب قوى تقدميه فتية أخذت تعبر عن مواقفها الانتقادية لايديولوجيا البعث وبحكم سيطرة العناصر اليمنية على قيادة الفرع في الشطر الجنوبي من الوطن اليمني قبل الاستقلال الوطني كانت المواقف السياسية بشكل عام متفقة في الواقع من المواقف الانتهازية لقيادة حزب الشعب الاشتراكي وخاصة معارضة الكفاح المسلح.

وبالرغم من ذلك فانه منذ منتصف الستينات بدأت تبرز بعض العناصر من بين صفوفه التي بدأت تميل نحو الأفكار اليسارية الديمقراطية الثورية وبعض أفكار الاشتراكية العلمية مما ساعد الحزب في مطلع السبعينات على تحوله الى حزب يسترشد بنظرية الاشتراكية العلمية تحت اسم حزب الطليعة الشعبية.

2-حركة القوميين العرب: ظهرت الحلقة الأولى لهذه الحركة في الجامعة الأمريكية ببيروت من بضعة عناصر من ابناء البرجوازية المتوسطة والصغيرة تنتمي الى عدد من الأقطار العربية وكان ابرز المؤثرات على ظهور الحركة نكبة فلسطين عام 1948 والاتجاهات الفكرية لبعض الأساتذة العرب في الجامعة الأمريكية.

وفي إطار الزخم العربي ومع تطور الحركة الوطنية اليمنية استطاعت الحركة أن تنشئ لها فرعاً في اليمن عام 1959 وكان رواده الأوائل الطلاب الذين درسوا في الجامعة الأمريكية حيث اخذ ينشط في إطار شعارات بإسقاط نظام الحكم الكهنوتي في الشمال والعمل من اجل الوحدة اليمنية والوحدة العربية واستطاعت الحركة ان تقدم تصوراً علمياً وعملياً لأسلوب الكفاح المسلح وان تساهم بشكل عملي في قيام الجبهة القومية .

3- الاتحاد الشعبي الديمقراطي: استفاد الماركسيون من سماح السلطات البريطانية بقيام الأحزاب والتنظيمات السياسية في عام 1960 فعملوا على تأسيس تنظيم سياسي علني خاص بهم وبهذا أنشئ الاتحاد الشعبي الديمقراطي في أكتوبر 1961.

وكان الماركسيون قبل تلك الفترة وفي الخمسينات يمارسون نشاطهم من خلال الصحف والمجلات والعمل في إطار التنظيمات السياسية القائمة آنذاك مثل رابطة أبناء الجنوب والجبهة الوطنية المتحدة ومن خلال مؤتمر عدن للنقابات.

وقد تضمن برنامج الاتحاد الشعبي الديمقراطي الذي صدر تحت تسمية الميثاق الوطني للاتحاد نظر الماركسيين حول المسائل المتعلقة بتحرير جنوب اليمن من الاستعمار وكذا تحرير الشطر الشمالي من الحكم الفردي المطلق وقيام اليمن الواحد على أسس ديمقراطية.

وقد عمل الاتحاد في ظل ظروف صعبة تتمثل بروح العداء للشيوعية ورغم ذلك عمل على دعم وتأييد الكفاح المسلح ومساندة قيادته الثورية الجبهة القومية وعمل على توفير الدعم اللازم للثورة في الشمال عند قيامها سواء بإشراك عناصره مباشرة في الدفاع عنها او من خلال الدعم المعنوي المقدم للثورة.

4-الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل: تأسست في أغسطس 1963 من المنظمات التالية:

1)حركة القوميين العرب

2)المنظمة الثورية لجنوب اليمن المحتل.

3)الجبهة الناصرية

4)الجبهة الوطنية

5)التشكيل السري للضباط والجنود الأحرار

6)جبهة الإصلاح اليافعية

7)تشكيل القبائل

ثم التحقت ثلاثة تنظيمات ثورية أخرى بالجبهة القومي وهي:

-1منظمة الطلائع الثورية بعدن

-2منظمة شباب المهرة

-3المنظمة الثورية لشباب جنوب اليمن المحتل

وتبنت الجبهة القومية بشكل مؤقت ميثاقها الوطني الذي حدد بشكل مختصر تصوراتها بالنسبة للمبادئ والأهداف إما تكوينها فقد احتوى على ممثلين لمختلف الطبقات في الشطر الجنوبي من الوطن اليمني مثل العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة وكبار مشايخ القبائل.

وقادت الجبهة القومية نضالها (الكفاح المسلح) حتى انتزعت الاستقلال السياسي الناجز للشطر الجنوبي من المستعمر البريطاني في 30 نوفمبر 1967.

وبعد تحقيق الاستقلال السياسي وبفعل وجود قواسم مشتركة بين الجبهة القومية والقوى الوطنية الأخرى -اتحاد الشعب الديمقراطي، وحزب الطليعة الشعبية-توصلت الفصائل الثلاث الى إعلان اتفاقية 5 نوفمبر 1975 القاضي بتوحيدها في إطار التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية في المؤتمر التوحيدي للفصائل الثلاث في أكتوبر 1975.

-5الحزب الاشتراكي اليمني: كان المؤتمر التوحيدي لفصائل العمل الوطني في الجنوب خطوة على طريق الانتقال الى الحزب الاشتراكي اليمني الذي عقد مؤتمرة الأول في أكتوبر 1978 وفي الشطر الشمالي من الوطن اليمني توحدت فصائل العمل الوطني (الحزب الديمقراطي الثورية اليمني حزب الطليعة الشعبية اتحاد الشعب الديمقراطي حزب العمل اليمني و منظمة المقاومين الثوريين في حزب واحد هو حزب الوحدة الشعبية تم توحد هذا الحزب مع الحزب الاشتراكي اليمني في 9 مارس 1979 وبذلك اعتبر حزب الوحدة الشعبية ـــحوشي) في الشطر الشمالي من الوطن فرعاً للحزب الاشتراكي اليمني وعشية قيام الوحدة اليمنية أعلن الحزب الاشتراكي اليمني عن تواجده في عموم الساحة اليمنية.

-6المؤتمر الشعبي العام: في أغسطس 1982 تم قيام المؤتمر الشعبي العام في الشطر الشمالي من الوطن ليضم في إطاره مختلف القوى والتيارات السياسية التي التقت في لجنة الحوار الوطني التي تشكلتا في 1980 من (50) عضواً ممثلين للتيارات السياسية والفكرية ومثل قيام المؤتمر الشعبي العام صيغة تنظيمية لأسلوب العمل السياسي في ظل حظر الحزبية وبعد تحقيق الوحدة اليمنية وإعلان التعددية الحزبية والسياسية خرجت تجمعات من المؤتمر الشعبي العام وكونت احزاباً مستقلة.

-7الأحزاب السياسية بعد الوحدة:

وصل عدد الأحزاب والتنظيمات السياسية بعد تحقيق الوحدة اليمنية الى 46 حزباً وتنظيماً سياسياً يعمل منهم بصورة رسمية 22 حزباً وتنظيماً سياسياً بعد منحهم تراخيص مزاولة النشاط من قبل لجنة الأحزاب والتنظيمات السياسية وهذه الأحزاب والتنظيمات السياسية هي:

-1المؤتمر الشعبي العام

-2التجمع اليمني للإصلاح

-3الحزب الاشتراكي اليمني

-4حزب البعث العربي الاشتراكي القومي

5-التنظيم الوحدوي الشعبي الناصر

6-التنظيم السبتمبري الديمقراطي

7-اتحاد القوى الشعبي

8-حزب البعث العربي الاشتراكي

9-حزب رابطة ابناء اليمن

10-الجبهة الوطنية الديمقراطية

11-الحزب الناصري الديمقراطي

12-حزب جبهة التحرير

13-تنظيم التصحيح الشعبي الناصري

14-حزب التحرير الشعبي الوحدوي

15-الحزب القومي الاجتماعي

16-حزب الشعب الديمقراطي

17-حزب الوحدة الشعبية

18-حزب الحق

19-حزب الرابطة اليمنية

20-التجمع الوحدوي اليمني

21-الاتحاد الديمقراطي للقوى الشعبية

22-حزب الخضر الاجتماعي ولتنظيم العمل الحزبي في اليمن صدر بعد اكثر من عام على قيام الوحدة إقرار التعددية الحزبية قانون الأحزاب والتنظيمات السياسية حيث عرف القانون في مادته الثانية الحزب السياسي بأنه ((كل جماعة يمنية منظمة على أساس مبادئ وأهداف مشتركة وفقا للشرعية الدستورية، وتمارس نشاطها بالوسائل السياسية والديمقراطية بهدف تداول السلطة سلمياً والمشاركة فيها)).

كما نصت المادة الخامسة من القانون على (ان لليمنيين حق تكوين الأحزاب والتنظيمات السياسية ولهم حق الانتماء الطوعي لأي حزب او تنظيم سياسي طبقاً للشرعية الدستورية وأحكام هذا القانون)).

وأوضحت المادة السابعة الهدف من تكوين الأحزاب تنص على ان ((الأحزاب والتنظيمات السياسية تسهم في تحقيق التقدم السياسي والاجتماعي والاقتصادي للوطن وترسيخ الوحدة الوطنية من خلال الممارسة الديمقراطية المبينة في الدستور باعتبار ان الأحزاب تنظيمات سياسية وطنية وشعبية وديمقراطية تعمل على تنظيم المواطنين وتمثيلهم سياسياً)).

وقد تضمن القانون عدداً من الشروط والضوابط لتأسيس الأحزاب والممارسة الحزبية واهم هذه الشروط هي:

-1عدم تعارض مبادئ الحزب وبرامجه ووسائله مع الدين الإسلامي واستقلال الوطن ووحدته ... وأهداف ومبادئ ثورتي سبتمبر وأكتوبر ودستور الجمهورية اليمنية.

-2عدم تطابق برنامج الحزب او التنظيم السياسي مع برامج الأحزاب والتنظيمات السياسية الأخرى.

-3عدم قيام الحزب او التنظيم السياسي على اساس مناطقي او قبلي او طائفي او فئوي او التمييز بين المواطنين بسبب الجنس او الأصل او اللون.

-4حظر الانتماء الحزبي او التنظيم السياسي تابعا لأي حزب او تنظيم سياسي او دولة أجنبية.

وقد حددت إجراءات الأحزاب السياسية بتقديم طلب كتابي موجه الى رئيس لجنة شؤون الأحزاب السياسية موقع عليه من خمسة وسبعين (75) مؤسسا على ان يكون الحد الأدنى لمجموع أعضاء الحزب عند التأسيس الفين وخمسمائة (2500) عضواً وان يكونوا من اغلب محافظات الجمهورية وان يرفق بطلب التأسيس البرنامج السياسي والنظام الداخلي للحزب وبيان يوضح موارده المالية وممتلكاته ومصادرها والمصرف المودعة فيه واسم من ينوب عن الحزب او التنظيم السياسي في إجراءات التأسيس.

أنفلونزا الطيور ماهو؟ وكيفية الوقاية منه؟

يراقب العالم اليوم وبقلق شديد انتقال فيروس أنفلونزا الطيور في كثير من بلدان العالم وقد تسبب هذا الوباء في عدد من الوفيات في الدول الموبؤة وباقي الدول التي لم يصل إليها نستعد للتصدي له ومواجهته ولمزيد من المعلومات حول هذا المرض وطرق انتقاله والوقاية منه نضع بين أيديكم هذه المادة.

إعداد/ عبدالواحد الضراب

أنفلونزا الطيور

هو مرض يسببه فيروس الأنفلونزا من نوع (A) وله أنواع فرعية تسمى (H) ولها (9 فروع) و(N) ولها (16 فرعاً) إلا أن النوع شديد العدوى هو (H5NI) الذي سبب حتى الآن أوبئة شديد بين الطيور وخصوصاً الدجاج في أكثر من (30) بلداً في العالم وأدى الى أضرار اقتصادية كبيرة.

وقد سجل انتقال هذا الفيروس من الطيور الى الإنسان في (9) دول حتى الآن هي (فيتنام-الصين-كمبوديا- أذربيجان-تركيا-اندونيسيا-تايلندا-العراق-مصر) وعدد الحالات المصابة (189) حالة في العالم توفت منها (104)حالات.

طرق انتقاله

ينتقل الفيروس الى الإنسان عن طريق الجهاز التنفسي من خلال:

-الاحتكاك المباشر بالطيور او الدواجن المصابة.

-ذبح الطيور المصابة او نتف ريشها

-إفرازات الطيور المصابة الفموية او الأنفية، او عن طريق فضلاتها التي تتحول الى مسحوق ينقله الهواء ويمكن ان يصاب الإنسان عن طريق الاستنشاق.

أعراضه عند الإنسان

تتشابه أعراض أنفلونزا الطيور مع العديد من أنواع الأنفلونزا الأخرى حيث يصاب الإنسان بحمى واحتقان في الحلق وسعال وقد تتطور الأعراض حتى تصل الى التهابات تنفسية حادة قد تؤدي الى الوفاة.

بداية ظهور الأنفلونزا

أول حالة بشرية أصيب بالفيروس (أنفلونزا الطيور) حدثت عام 1997م في (هونج كونج) وتسببت في وفاة (6) أشخاص من بين (18) مصاباً إما في قطاع الدواجن فقد تسبب في قتل أكثر من مليون ونصف طائر في عام 2003م تسبب في أعراض مرضية في هولندا وسجلت (89) حالة منها حالة واحدة وفاة وتوالت الإصابات في البلدان الموبؤة حتى عامنا هذا كما ذكرت التقارير الطبية حتى وصلت(189) حالة.

طرق الوقاية

-على كل شخص الالتزام بطرق الوقاية التالية:

-تجنب الطيور المصابة او الميتة وتجنب لمس مخلفاتها

-تجنب ذبح الدواجن في المنازل وتجنب التعامل معها بالسلخ او التقطيع

-غسل اليدين بصورة مستمرة بعد التعامل مع الدواجن او عند تحضير الطعام

-طبخ كامل الطعام طبخاً جيداً، بما في ذلك البيض

-في حالة انتشار المرض في أية منطقة يجب الحرص على استخدام الكمامات والقفازات لتجنب انتقال الفيروس.

-في حالة عدم توفر الكمامات وأدوات الوقاية من قفازات وملابس واقية يجب استخدام أكياس بلاستيكية للأيدي والأحذية وتغطية الفم والأنف بأي أدوات متوفرة.